

الدوري الفرنسي

هيمنة باريس على الدوري

«مصانع المواهب» في فرنسا (ليست) في أزمة

حسن رمضان

الأفضل في السنوات المقبلة. تحدثت عن البرازيلي نيمار لاعب برشلونة السابق، والثاني، الفتى الصغير، الذي لفت الأنظار مع موناكو في الموسم المنصرم، كيليان مبابي. صفتان قياسيتان، وصلت الأولى إلى 222 مليون يورو والتي تعتبر الأعلى في تاريخ الكرة، والثانية بـ«لعبة» من النادي الباريسي على الفيفا. أتقنها في مواجهة القوتين من ناحية وضع سقف لصرف الأموال في موسم واحد، حيث عمدت إدارة النادي إلى استعارة النجم مبابي لسنة واحدة مع وضع شرط إلزامية الشراء في السنة التالية بقيمة وصلت إلى 160 مليون يورو. في تاريخ المسابقة، يأتي النادي الباريسي في المرتبة السادسة ضمن الفرق التي حققت اللقب المرتبة الأولى من نصيب النادي الذي غاب عن الوقوف على منصة التتويج مدة 37 سنة. سانت إتيان بعشر مرات. يأتي خلف النادي الثماني في التاريخ والنادي الجنوبي الذي حقق اللقب 9 مرات، كان آخرها في 2010 والفائز بلقب دوري أبطال أوروبا في 1993. مارسيليا. بطل النسخة السابقة يشغل المرتبة

في 2008 كانت ليون. 2009 ليوردو. 2010 لنادي الجنوب مارسيليا. 2011 لنادي ليل و2012 لمونبلييه. السنوات الخمس التي ذكرت كان فيها الدوري الفرنسي حقيقياً بالمعنى الكروي وبما يمثله الدوري في عالم كرة القدم. في 2012 بدأ الغزو. يشتري رجل الأعمال القطري وصاحب قنوات Bein Sports الحالية نادي العاصمة الفرنسية باريس الـ«PSG»، من ذلك الوقت، حتى يومنا هذا، إذا ما استثنينا الموسم الماضي، الذي حمل «المفاجأة». موناكو استطاع المنافسة. فاز نادي الإمارة موناكو بلقب الدوري الفرنسي لأول مرة بعد سيطرة للنادي الباريسي دامت أربع سنوات متتالية. على الرغم من الموسم الخرافي الذي قدّمه موناكو، والجدير بالاحترام، إذ قام بمنافسة حوت الأموال في الدوري نفسه باريس. إلا أنه في الموسم الحالي عاد واستسلم من جديد هو وغيره من النوادي الفرنسية الأخرى لقدرات نادي «الخليفي» المالية. فبالطبع وبعد آخر صفتين أبرمهما النادي، باستقطاب أحد أهم اللاعبين في العالم والذي من المتوقع أن يكون

مواجهتها مع المتصدر ومع الحاكم الأعلى للدوري الفرنسي أخيراً. نعطي مثلاً على هذه النقطة، المباراة التي جمعت ما بين ليون «مصنع المواهب» الأول في أوروبا حالياً، ضد العملاق الباريسي. يصل معدل أعمار خط هجوم ليون إلى 21 سنة فقط، الذي يتشكل من الجزائري الفرنسي، أحد أبرز نجوم الفريق والدوري في هذا الموسم نبيل فقير، والبانمي المنتخب من ريال مدريد ماريانو دياز، البوركيني تراووري، بالإضافة إلى اللاعب الذي استعاد مستواه في الأولمبيك بارك الهولندي لاعب الشياطين الأحمر السابق ممفيس ديباي. وحين نذكر «مصنع المواهب»، لا يمكننا إلا أن نضيف إلى الأسماء السابقة اسماً جديداً ظهر على الساحة الفرنسية. صاحب الأصول الجزائرية هو الآخر، أحد أفضل المواهب المكتشفة في هذا الموسم، الفرنسي حسام عوار. دخلت هذه الكتبية إلى المباراة واضعة هدفاً واحداً أمامها. الفوز على نيمار وزملائه. وبالفعل وصلوا إلى مبتغاهم. انتهى اللقاء بنتيجة 1-2 لأصحاب الأرض بهدف لنيل فقير ويهدف آخر قاتل جاء في الدقيقة

الثالثة مشاركة مع نانت بثمانية ألقاب. الجدير بالذكر هنا أن الدوري الفرنسي في هذا الموسم «منقسم ما بين دورين اثنين». الأول يتضمّن فريقاً واحداً فقط وهو بي أس جي. الدوري الثاني يبدأ من المركز الثاني نزولاً. يأتي الكلام نتيجة الأرقام التي نراها أمامنا. الفارق ما بين الأول «باريس» والثاني موناكو 12 نقطة. في حين ما بين الثاني وصاحب المركز الثالث (مارسيليا) هو نقطتان فقط لا غير. إذاً هناك

فجوة ما بين النادي الباريسي من جهة والفرق المنافسة على المركز الثاني من جهة أخرى بعيدة جداً. الجميع صار يعرف ذلك. الفرق الفرنسية أصحاب المراكز المتقدمة نوعاً ما، تدخر كل ما تملكه من طاقة ومن تركيز ومن تكتيك حين يصل بها جدول المباريات ليحصرها بالمواجهة التي تنتظرها دائماً، على أحر من الجمر.

الفارق ما بين «باريس» والثاني موناكو 12 نقطة وبين الثاني والثالث (مارسيليا) هو نقطتان

يتشكك هجوم ليون من الجزائري الفرنسي نيل فقير والبانمي المنتخب من ريال مدريد ماريانو دياز (أ ف ب)

في العام الفائت فاز موناكو بلقب الدوري لأول مرة بعد سيطرة للنادي الباريسي (أ ف ب)



آخر فائز فرنسي بدوري الأبطال هو مارسيليا في 1993 (أ ف ب)

